

## 7( الشرح المختصر على كتاب التوحيد - لفضيلة الشيخ سالم

### القحطاني - سده الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول المصنف

رحمه الله تعالى تحت باب ما جاء في الرقى والتمائم يقول وعن عبد الله ابن عكيم - [00:00:01](#)

مرفوعا وعبد الله بن عكيم هذا يكنى ابا معبد الجهني الكوفي. يقال انه ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف انه سمع منه.

قوله مرفوعا هذه المصطلحات اه علمي مصطلح الحديث - [00:00:21](#)

هو اه الذي يعني رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم. والموقوف هو كلام الصحابي والمقطوع هو كلام قال قال صلى الله عليه وسلم

من تعلق شيئا وكل اليه من تعلق شيئا - [00:00:43](#)

وكل اليه. تعلق شيئا يعني التفت قلبه عن الله الى شيء يعتقد انه ينفعه او يدفع عنه. يعني ان يتعلق انسان باي شيء من الاشياء. في

في الكون سواء كان - [00:01:03](#)

هذا الشيء مخصوصا او غير محسوس سواء كان آآ يعني حرزا او خرزات او حلقة او او حتى لو كان شخصا. فمن تعلق بذلك الشيء

جازاه الله عز وجل بان وكله اليه - [00:01:23](#)

اي وكله الله الى ذلك الشيء الذي تعلق به من دون الله. بمعنى يخذه سبحانه وتعالى ويتركه وما اعتمد عليه. هذا الحديث وجيز اللفظ

عظيم الفائدة. يخبر فيه النبي صلى الله عليه - [00:01:43](#)

سلم بان من تعلق بشيء والتفت قلبه اليه. سواء كان التفت بقلبه او بفعله او بهما جميعا يعتقد ان هذا الشيء ينفعه او يدفع عنه الضر.

فان الله عز وجل يكله الى ذلك - [00:02:03](#)

في معنا انه يتخلى الله عز وجل عنه يعني اه لا يبارك له فيما في في شأنه ولا ينصره ان احتاج يعني يدعه هو وما اعتمد عليه

وهذا عام لان قوله من تعلق شيئا من شرطي وشيئا نكرة والنكرة في سياق الشرط تفيد العموم - [00:02:23](#)

وهو عام يشمل من تعلق باي مخلوق فانه يوكل اليها تعلق بوظيفة او تعلق بمال او تعلق بامرأة تعلق بحاكم او تعلق باي شيء فانه

يعني يخذل ويوكل اليه. الجزاء يعني عمل هنا بلغيض قصده. وبالمقابل من تعلق بالله - [00:02:59](#)

فان الله عز وجل يكفيه عن كل شيء اذا نستفاد من هذا الحديث النهي عن التعلق بغير الله وفيه في المقابل وجوب التعلق بالله هلا

قال وروى الامام احمد عن رويغ رضي الله تعالى عنه رويغ ابن ثابت - [00:03:26](#)

السكن من بني مالك بن نجار وهو انصاري. كان واليا على برقة وطرابلس اه وافتتح افريقيا سنة سبع واربعين للهجرة. وتوفي ببرقة

سنة ست وخمسين للهجرة. افريقيا افريقية في ذاك الزمن تطلق على تونس وما حوالها. يعني يقصد بها شمال المغرب العربي -

[00:03:54](#)

ليس القارة الافريقية كاملة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويغ لعل الحياة ستطول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته

او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء بريء منه. هذه امور - [00:04:28](#)

الحديث طبعا اخرجه احمد وصححه ابن مفلح في الاداب الشرعية. يقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رويغ لعل الحياة ستطول بك.

وهذا علم من اعلام النبوة. فان رويغ فعلا طالت حياته. الى ان شهد - [00:04:58](#)

فتح تونس وما حواليتها. وعاش الى سنة ست وخمسين للهجرة. يعني عاش بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم سنة وخمسين سنة اكثر من نصف قرن وهذه مدة ليست بالهيينة. فقال لولا عل الحياة ستطول بك. فاخبر الناس يعني بما - [00:05:18](#)

ان الحياة ستطول بك ستعمر في الارض. فاخبر الناس بهذه الامور. ليكن لتكن وظيفتك هي ان تبلغ الناس بهذي الامور. الا من فعل بنرفع له واحدة من هذه الامور. الاربعة. فاخبره ان محمدا بريء منه. بريء منه. هذا وعيد شديد - [00:05:38](#)

هذا السلوب اسلوب واعيد. وهو يترك على ظاهره. يترك على ظاهره بمعنى انه لا يفسر للناس فيقال له مثلا ان هذا يعني لا يلزم منه الكفر او لا يلزم منه كذا لان وسلم يعني لا يبرأ من اي شيء. اذا تبرأ من شخص - [00:05:58](#)

قد يكون كافرا وقد يكون فاسقا وعلى حسب فهذه الافعال بعضها كفر وبعضها قد يكون من الشرك الاصغر بعضها يختلف الافضل هو ان يترك هذا النص على ظاهره يقال الناس من فعل هذا فان محمدا بريء منه - [00:06:18](#)

الاول قال من عقد لحيته عقد لحيته يعني يربطها العقد هو الربط آآ وهذا كانوا يفعلونه في الحروب من باب التكبر اهل الجاهلية كانوا يفعلونه في الحروب يفتنون للحية - [00:06:43](#)

ويربطونها تكبرا فرح النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا وقال ان من فعلوه بريء منهم طيب وبعض العلماء فسره بتفسير اخر قال عقد لحيته يعني عالجه عالجه لاجل ان يتعقد ويتجدد - [00:07:09](#)

وهذا على وجه التأنف والتنعمة اذا فسر بتفسيرين اما انه كبرا واما انه تألفا وتنعما والانسان منهني عن اللاتين منهني ان ان يفعل شيئا فيه كبر ومنهني ان يفعل شيئا على وجه التأنت والتلاعب. يعني التشبه بالنساء - [00:07:30](#)

واضح وبعض العلماء قال قوله من عقد لحيته قال هذا مخصوص بالصلاة. يعني انه من هي وهذا انه نوع من العبث؟ ان ان يعقد الانسان لحيته يعني ان يربط لحيته في الصلاة. هذا منهني الان - [00:07:51](#)

نعم طيب اه هذا هو الامر الاول الذي رتب عليه وسلم الوعيد عقد للحية وقد ذكرنا ان العلماء مختلفون فيه. وذكرنا بعض الاقوال. الامر الثاني قال عليه الصلاة والسلام او تقلد وترا. تتقلد - [00:08:14](#)

هذا تقدم معنا آآ انهم كانوا في السابق يجعلون الوتر وقلنا الوتر هو القوس الخليجي وتر القوس الذي يوضع فيه السهم ثم يرمى. اه هذا الوتر كانوا يجعلونه قلادة. اذا تقلد - [00:08:51](#)

تقلد الشيء معناها جعله قلادة تقلده اي جعله قلادة. هذه من استعمالها تفعل عند الصرفيين تفعل اه تأتي بهذا المهم تقلد وترا اي جعله قلادة في عنقه سواء كان في عنقه هو او جعله في عنق الدابة. وذلك زعما منهم انه يحمي من العين. اذا هذا هو الامر الثاني الذي - [00:09:11](#)

منه النبي صلى الله عليه وسلم ان فعله الانسان. الثالث او استنجى برجيع دابة او عظم لا استنجى اي السنجد معروف وهو الذي درسناه في كتاب الطهارة آآ ازالة النجاسة من المخرج. وهي اصلها من النجو الذي هو القطع - [00:09:44](#)

بل استنجى ايمن ازال نجاسته برجيع دابة. الرجيع رجيع الدابة المقصود به الروث. روث الدابة سمي رجيعا لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان علفا فمن استعمل روث الدابة - [00:10:15](#)

لاجل ان يطهر ما علق به من نجاسة ويعني طبعا هذا لا يفعل الا انسان يعني متكس الفطرة يعني. لكن لو فعله انسان فان هذا آآ من كباير الذنوب الطابع الاخير او عظم يعني او استنجى بعضهم. وهذا ايضا مما برئ من فعله - [00:10:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعمل الانسان العظام لاجل ازالة النجاسة نعم وجاء في حديث صحيح التعليل عن النهي الاستنجاء بعظم بالعظام عموما وانها طعام كما قال وسلم طعام اخوانكم من الجن. طيب اه اذا هذا الحديث فيه فوائد اول - [00:11:09](#)

فيه علم من اعلام النبوة. لما نقول علم من اعلام النبوة يعني دليل من ادلة النبوة يعني دليل على صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. هناك كتب مخصصة في هذا الشيء تجمع كل الادلة التي تدل على - [00:11:38](#)

تدل على صدق رسالة النبي صلى الله عليه وسلم. فمنها هذا الحديث يعني ما الذي من الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان رويها ستطول به الحياة هذا علم غيب. فلا هذا لا يحصل الا بوحي من الله. والثاني ايضا فيه مشروعية - [00:11:54](#)

تبليغ الدين والدعوة لانه قال فاخبر الناس. وكذلك فيه مشروعية اكرام اللحية واعفائها. وتحريم العبث بها بحلق او قص او عقد او تجعيد او غير ذلك. وفيه ايضا تحريم اتخاذ القلادة زعما لانه - [00:12:14](#)

كل ده في العين وفيه تحريم الاستنجاء بالروث والعظم كما تقدم اه وفيه ان هذه الامور المذكورة من كبائر الذنوب. لماذا؟ لان قوله فان محمدا بريء منه النبي صلى الله عليه وسلم لا يبرأ من شيء - [00:12:34](#)

من صغائر الذنوب واضح؟ لا يبرأ الا من شيء كبير والله اعلم. قال وعن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى سعيد الجبير تقدمت معنا ترجمته من آآ من اجل تلاميذ عبد الله بن عباس قال - [00:12:53](#)

من قطع تميمه من انسان وتقدم على التميمه هي الحرز الذي كان يعلق ايضا لدفع العين. من قطع تميمه من انسان كان كعزل رقبة. اي كان له مثل ثواب من اعتق رقبة. لان عتق رقبة هذا له ثواب عظيم جدا في الشريعة. فسعيد رحمه الله يقول - [00:13:13](#)

ان الاجر الذي يأخذه الانسان على تحرير العبد هذا الاجر العظيم يأخذه من قطع تميمته من انسان وانقطع تميمه من انسان كان له مثل اجر من اعتق رقبة عبد وهذا يدل على فضل فضل قطع التميمه آآ التي فيها تعلق بغير الله عز وجل - [00:13:38](#)

رواه وكيع. ورواه ايضا ابن ابي شيبة اه وله عن ابراهيم وله ايضا يعني رواه روى وكيع ايضا عن ابراهيم وابراهيم هنا هو ابراهيم النخعي ثقة من كبار الفقهاء مات سنتان ست وتسعين - [00:14:06](#)

ومواقع فواكيع بن الجراح معروف امام ثقة صاحب تصانيف سنة مئة وسبعة وتسعين. قال عن ابراهيم كانوا يكرهون التمام كلها. من القرآن وغير القرآن قوله كانوا ما المقصود بقوله كانوا واو الجماعة في قوله كانوا تعود على من؟ هل تعود على السلف -

[00:14:26](#)

ان تعودوا على المدرسة الفقهية التي كان ينتسب اليها او كان تخرج منها ابراهيم. الجواب هو الثاني. لا يقصد بقوله كانوا السلف كلهم لان هذه المسألة خلافية كما تقدم معنا. فليس كل السلف كرهوا التمام - [00:14:51](#)

التي صنعت من القرآن. تقدم معنا ان هذا مما فيه خلاف بين العلماء. ان كان فيه آيات او احاديث. هل هو جائز او لا فيه قولان. بعضهم اجازوه وبعضهم منعه. ممن منعه؟ عبدالله بن مسعود. طيب عبد الله بن مسعود اين كان - [00:15:18](#)

كان في الكوفة وابراهيم النخعي هو هو امتداد لمدرسة فقوله كانوا اي كان اصحاب عبد الله بن مسعود واضح وهم من السادات التابعين كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن وغير القرآن. لماذا قال من القرآن وغير القرآن؟ لانه كانه يعلم انه يوجد من الفقهاء من

يرخص في - [00:15:38](#)

كانت من غير قرآن فقال لا نحن نكره كل هذا. والكرهه عند السلف اذا اطلقت فانها يقصد بها التحريم الكراهة عند السلف اذا اطلقت يقصد بها التحريم ولا يقصدون بها الكراهة التي هي عند الاصوليين - [00:16:20](#)

بمعنى ما في تركه ثواب وليس في فعله اثم هذا المكروه عند الاصوليين. لا اذا جاء المكروه عند السلف فالاصل انه يقصدون به الحرام واذا قيل كره احمد كذا يعني حرمه هذا الغالب - [00:16:39](#)

كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهه اي محرمة. لانه ذكر قبلها الزنا والقتل هذي اشياء محرمة ما يستفاد من هذين الاثرين طبعا على على تسليم صحتهما يعني آآ فيه فضل قطع التمام لان ذلك من ازالة المنكر وتخليص الناس من الشرك. وفيه تحريم تعليق التمام

مطلقا - [00:16:56](#)

سواء كان في القرآن او غير قرآن وهذا مذهب الكوفيين وامامهم عبد الله بن مسعود وانما حرموا ذلك سدا للذرية وفيه حرص السلف على صيانة العقيدة والله اعلم ثم قال رحمه الله باب من تبرك بشجرة او حجر ونحوهما - [00:17:24](#)

قوله رحمه الله تبرك هو على وزنه تفعل و هذا الوزن عند الصرفيين تفعل يفيد الطلب من معانيه الطلب قولنا تبارك فلان يعني طلب البركة. تبرك فلان يعني طلب البركة. فقوله هنا - [00:17:53](#)

ورك بشجرة اي طلب البركة من الشجرة معتقدا انها تنفع او او تدفع الضر او حجر يعني من تبرك بحجر يعتقد ان هذا الحجر مبارك. ينفعه او يضره. ينفعه آآ ان طلب منه النفع قد يضره ان الاهانة او - [00:18:23](#)

او لم يعبأ به او مثلاً دنسه فبعض الجهلة يعتقد ان هذه الحجارة ستضرك قوله ونحوهما يعني مثل بقعة او مغارة او قبر او مشهد او اي شئ وقول الله تعالى افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى؟ الكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا - [00:19:01](#)

قسمة ديزا ان هي الا اسماء سميتموها انتم وابائكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. افرايتم هذا الاسلوب تقدم معنا ان معناه اخبروني - [00:19:33](#)

اي اخبروني عن هذه الاصنام. هل نفعت او ضرت ما هي هذي الاصنام؟ اللات والعزى وبناه؟ هذي ثلاثة اللات والعزى ومنى. اما اللات ففيه قراءتان. قرئ بتخفيف التاء. اللات وقرأ بتشديدها اللات - [00:19:53](#)

فعلى قراءة الاولى التي هي التخفيف تكون اللات اسمه صخرة بيضاء منقوشة عليها وهي بيت بالطائف. اذا هو صنم كان موجودا في الطائف وكانت تعبده العرب وعلى القراءة الثانية كورولات - [00:20:17](#)

التشديد اسم فاعل من لتو فهو ومعناه العرب تقول لا السويق الحاج يعني صنعه والسويق هو اه الطعام. واللت هو بمعنى معنى الخلط ونحو ذلك. فهذا رجل كان يلت - [00:20:37](#)

للحاج يعني كان يهيب هذا الطعام للحجاج ويوزعه عليهم مثل الاعمال الخيرية يعني وكان هو رجلا صالحا. فلما مات عكفوا على قبره وصار صنما يعبد من دون الله. واما العزى فهي شجرة سمر - [00:21:08](#)

قد بني حولها وجعل لها استار بين مكة والطائف. كان مكانها بين مكة والطائف. ومناه صنم بين مكة والمدينة اذا هذه الثلاث اصنام نص عليها القرآن لانها اشهر اصنام العرب - [00:21:34](#)

قوله الثالثة الاخرى هذا ذم لها بالتأخر. اي المتأخرة المقدر قوله الكم الذكر وله الانثى يعني تجعلون لكم ما تحبون وهو الذكر لانهم كانوا يندون البنات وله الانثى اي تجعلون لله عز وجل تقدر سبحانه تجعلون له الاناث. يعني كيف تجعل له الاناث؟ يعني تقولون الملائكة بنات الله - [00:21:51](#)

يعتقدون ان الملائكة بنات الله. فنسبوا لله البنات وهم يكرهون ان ينسبوا لانفسهم البنات تلك اذا هذه القسمة التي انتم فعلتوها نسبتكم لكم الاولاد الذكور ونسبته لله البنات هذه القسمة هذا التوزيع - [00:22:25](#)

هذا الحكم تلك اذا قسمة. اي هذه قسمة جائرة وظالمة وباطلة ديزا هذي كلمة لم ترد في القرآن لمرة واحدة. وهي من اوصاف الغريبة يعني ثم قال ان هي الا اسماء سميتموها. هذه الاصنام لا تضر ولا تنفع. وليس لها اي قيمة مجرد اسماء - [00:22:45](#)

اسماء سميتموها انتم وابائكم اخترعتم انتم هذه الاسماء وعظمتموها جهلا منكم ليس الله عز وجل هو الذي سماها بهذه الاسماء سميتموها انتم من تلقاء انفسكم. قيل ان اللات هو تحريف لله - [00:23:15](#)

والعزى تحريف للعزير وبلاه تحريف للمنان وهذا باب الاحاد في اسماء الله عز وجل قوله من سلطان اي بالحجة. قوله ان يتبعون ان هذه نافية. فالمعنى ما يتبعون يعني ليس عندهم مستند - [00:23:40](#)

ليس عندهم مستند الا الظن ايضا اي حسن ظنهم بابائهم. يعني يقولون مستحيل ان يكون ابؤنا يفعلون هذه الاشياء خطأ وهذا الذي يضل الناس الى الان يعني. حسن ظنهم بابائهم واجدادهم - [00:24:01](#)

فتجد الناس يتوارثون اشياء حسن من باب حسن الظن بالاجداد. يقول لو كان هذا خطأ ما فعله ابؤنا واجدادنا هذي المشكلة ان يتبعون لا ضل ومات هو الانفس يعني وكذلك يتبعون الذي تهواه انفسهم من حب الرئاسة والمال ونحو ذلك - [00:24:17](#)

ولقد جاءهم من ربهم الهدى اي قد ارسل الله عز وجل اليهم الرسل بالحجة الواضحة. طيب ما علاقة هذه الايات بالترجمة الترجمة ما هي باب من تبرك بشجر او حجر صح؟ ما علاقة هذه الايات بالترجمة؟ العلاقة واضحة. لان هذه الاسباب الثلاثة عبارة عن شجر وحجر - [00:24:35](#)

عبارة عن شجر وحجر. مناه صنم اه العزة شجر ولاة في تفسير قيل انه بيت وقيل انه رجل كان صالحا ثم صار قبراً اذا هو هذي الثلاثة لا تخرج اما ان تكون اصناما اما ان تكون احجارا واما ان تكون اشجارا. وقد كانوا يعبدونها ويتبركون بها - [00:24:57](#)

هؤلاء يعتقدون انها مباركة. اذا الاية مطابقة للترجمة او لا مطابقة لان الترجمة تقول من تبرك بشجر او حجر. وهؤلاء المشركون

كانوا يتبركون بهذه الاشياء الثلاثة وغيرها القرآن نص على هم ثلاثة لان هذه هي الاصول هذه هي اشهر اصنام العرب ليس معناها ان العرب ليس عندهم لهذه الثلاثة - [00:25:27](#)

عندهم غيره كثير. لكن هذه اشهر اصنام العرب فالتبرك بالقبور كالتبرك باللات. وبالاشجار والاحجار كالتبرج بالعزى اذا ماذا نستفيد من هذه الايات؟ ان التبرك بالاشجار والاحجار شرك. ويعني هذا الى الان موجود يعني - [00:25:51](#)

وانت لعلك رأيت كثيرا يعني منه في اليابان صح ولا لا؟ يتبركون يعني اما باحجار واما باشجار او وباشياء تشابهها يعني ويعتقدون انها مباركة وانها واذا وقف عندها واخذ منها البركة انه يوفق في يومه هذا وهي يابان يعني - [00:26:16](#)

التي يضرب بها المثل في يعني التقدم الصناعي. ومع ذلك ما زالوا بهذه العقلية يعني. لكن هذا الانسان اذا ابتعد عن الدين فانه يعني ينحط الى هذه الدرجة. ومن فوائد هذا هذا - [00:26:36](#)

الايات ان الحكم لا يثبت الا بدليل مما انزل الله. ليس مجرد الظنون ولا هوى النفس ولا بما عليه الالباء العبرة بالدليل لا تقل لي هذا لان ابي كان يفعله او جدي كان يفعله وهم لا يفعلون الا الصواب. هذه حجة الجهال - [00:26:56](#)

وانما الحق لا يثبت الا بالدليل. وفيه ايضا ان الله عز وجل قد الحجة على الناس. اذا قالوا ولقد جاءهم من ربهم الهدى. يعني نعم هم وعلى ضلالهم وعلى شركهم. ولكن الله عز وجل ما تركهم في شرك ظالم - [00:27:16](#)

ارسل اليهم الرسل قالوا لهم هذا الذي تفعلونه والنبي صلى الله عليه وسلم جاءهم وحذرهم والله اعلم قال رحمه الله عن ابي واقد الليثي ابو واقد هو الحارث ابن عوف صحابي مشهور. مات سنة ثمان وستين للهجرة. قال خرجنا مع رسول الله صلى الله -

[00:27:37](#)

الله عليه وسلم الى حنين وهو واد يقع شرقي مكة بينه وبينها بضعة عشر ميلا وقد قاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبيلة هوازن وذكر هذا في ذكرت حذيفة القرآن الكريم في سورة التوبة - [00:28:03](#)

في قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتمكم قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حنين. يعني لاجل ان نقاتل قبيلة هوازن. ونحن حدثاء عهد بكفر. يعني قريب - [00:28:22](#)

عهدنا بالكفر يعني اسلموا حديثا وللمشركين سدرة السدرة هي نوع من الشجر معروف وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطون بها اسلحتهم يعكفون عندها يعني يطيلون البكت عندها. كما اننا نحن نعتكف في المسجد تقربا لله. هم يعكفون عند هذه الشجرة

السدرة - [00:28:38](#)

يا كفور عندها؟ لماذا ماذا يفعلون؟ يعتقدون انها مباركة. يتبركون بها وينوطون اي ويعلقون النوت هو التعليق. ناط الشيء يعني علقه ومنه قول الاصوليين تحقيق المناط وماخوذ من هذا. اذا كانوا ينوطون بها اسلحتهم يعني يعلقون اسلحتهم. تبركا. يعتقدون ان

السلاح - [00:29:08](#)

تصبح مباركا وانه سينتصر على عدوه. خرافات يقال لها ذات انواط اي ان المشركين يسمونه هذه السدرة ذات انواط اي صاحبة تعاليق سمي بذلك لو كانوا يعلقون عليها اسلحتهم وانواط جمع لوط وهو مصدر سمي به المنوط. وسميت بذلك لكثرة ما يناط بها -

[00:29:38](#)

السلاح كما قلنا اذا هؤلاء الذين اسلموا حديثا شاهدوا هذا المشهد رأوا سيد وحولها المشركين يعكفون عندها ويتبركون بها ويعلقون اسلحتهم. فوقع هذا المنظر في انفسهم علق في قلوبهم مرت مر الوقت ومشى الناس - [00:30:08](#)

فمررنا بسدرة يعني بسدرة اخرى. لان النكرة اذا كررت فهي غير الاولى صح ثم تقول جاءني رجل واكرمت رجلا الثاني غير على الاول فبررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات الواط. كما لهم ذات الواط. يعني اجعل لنا سدرة - [00:30:35](#)

نعلق عليها اسلحتنا ونتبرك بها. كما ان المشركين لهم ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. السنن بضم السين هي الطرق. وبعد هذا قد سلكتكم كما سلك من قبلكم الطرق المذمومة - [00:31:04](#)

اذا ما طلبتم اتوا هذا الطلب لقد سلكتكم انتم بهذا المسلك الذي سلكته الامم السابقة في الضلال ثم قال قلتم والذي نفسي بيده كما

قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:31:29](#)

قال انكم قوم تجهلون. ثم قال عليه الصلاة والسلام لتركن سنن او سنن من كان قبلكم رواه الترمذي وصححه هذا الحديث عظيم جدا. وفيه فوائد كثيرة. فوائد عقدية فيه فوائد - [00:31:53](#)

اه تاريخية وفيه فوائد تتعلق بعلم الاجتماع وطبيعة الناس وطبيعة البشر هل الناس شأنهم يقلدوا بعضهم بعض كما يقول الشيخ ابن تيمية الناس كاسراب القطا. يقلد بعضهم بعضا فهذا الحديث العظيم فيه جملة من الفوائد. نقتصر على المهم منها. فيه ان التبرك بالاشجار شرك - [00:32:19](#)

وكذلك الاحجار وهذا هو الشاهد الذي لاجله اورد المصنف الحديث وفيه ان الانسان الذي ينتقل من الباطل الى الحق فانه لا يؤمن عليه ان يكون بقي في قلبه بقايا من الباطل. ويحتاج ان يجاهد نفسه وان يتعلم وان يزداد - [00:32:51](#)

هدف الايمان حتى يطهر قلبه من بقايا الباطن القديم. واضح؟ وهذا واضح من القصة يعني ولما اقترحوا هذا هو لذلك ماذا قال؟ قال ونحن حدثاء عهد بكفر كانه يعتذر لنفسه انهم يعني فعلوا هذا لانهم - [00:33:14](#)

اسلموا حديثا وفيه من فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا سمع او رأى شيئا يتعجب منه فانه يستحب له ان يقول سبحان الله او الله اكبر لما تعجب من طلبهم قال الله اكبر - [00:33:34](#)

وهذي الاسلوب ما زال ادارة عند الناس الان نتعجب من شي قالوا الله اكبر او قالوا سبحان الله وهذا فعله وسلم في احاديث كثيرة وبالفوايدة هذا الحديث النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه الامة سيقع فيها الشرك. لانها قال لتتبعن سنن من كان قبلكم -

[00:34:01](#)

ومن كان قبلنا وقعوا في الشرك وقعوا في البدع وقعوا في المعاصي الى غير ذلك. وسلم يقول هذه الامة سيحصل منها ذلك. تقليدا للامم السابقة وهذا الذي وقع وهذا الذي حصل في هذا الحديث. وفيه ايضا - [00:34:23](#)

علم من اعلام النبوة نبوته عليه الصلاة والسلام حيث وقع الشرك في هذه الامة كما اخبر وفيه خطورة التشبه باهل الجاهلية واليهود والنصارى هم لماذا وقعوا فيما وقعوا فيه؟ بسبب التشبه - [00:34:42](#)

ذلك الله عز وجل اراد لهذه الامة ان تكون متميزا. فالتشبه بالمشركين ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية بنى كتابه هذا اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم على هذه المسألة الى غير ذلك اه من الفوائد واستدلت بهذا الحديث من من يعذر في - [00:35:01](#)

جهل وهؤلاء يعني ظاهر الحديث عن لم يكفرهم. صح ولا لا؟ فاستدل به من اه من من يعذر في اه هذه الامور بالجهل. وكما ذكرنا سابقا هذه المسألة الكلام عليها طويل - [00:35:34](#)

طيب اذا لعلنا اه نقف هنا. ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:35:57](#)